فينا وقال علي بتعليمها اقسام الكلمة ثلثة اسم وفعل وحرف والاسم
ما انباء عن المسمى والفعل ما انباء عن حركة المسمى والحرف ما اوجد
معنى في غيره والفاعل مرفوع وما سواه فرع عليه والمفعول منصوب
وما سواه فرع عليه والمضاف اليه مجرور وما سواه فرع عليه
وقال علي رضي الله عنه بعد هذا المقال لابي الاسود اع هذا فلهذا
سمي هذا العلم نحوا وهذا المنقول عنه اصل علم النحو ثم استنبط عنه
العلماء الراسخون والفضلاء الكاملون كتبا كثيرة واستخرجوا
منه ابحاثا طويلة لتسهيل التعليم العلم وتيسير المتعلمين بعدهم وبعد
هذا المقصود لابد من الشروع في المقصود قال المص **اما بعد** حمد الله
اما كلمة متضمنة بمعنى الشرط فلذلك لزم دخول الفاء في جوابها
لزوما اكثريا لا كليا اذ قد يحذف منه الفاء لوجود ما يدل عليه
من التلويح والايماء وانما قلنا انها متضمنة لمعنى الشرط لان اصل
اما بعد حمد الله مهما يكن من شيء فاقول بعد حمد الله فحذف
مهما يكن من شيء روما للاختصار ثم اقيم مقامه اما فصار
اما فاقول بعد حمد الله ثم اخرت الفاء الى الجواب وهو فان الولد لا غير
ثم حذف اقول لدلالة المقام عليه فصار اما بعد حمد الله **واعلم**
ان اما على ثلثة اقسام مفردة كاما الواقعة في هذا الكتاب و
مركبة وهي على وجهين لان الاصل فيها ان ما فان للشرط وما
زائدة للتاكيد فادغم النون في الميم لقرب المخرج فصار اما
بكسر الهمزة ثم فتحت لدفع الالتباس باما العاطفة فصار اما
بفتحها او لان كنت منطلقا انطلقت فحذفت اللام لجواز

الجارة من لان لانها تحذف كثيرا من ان المصدرية وان
المشددة للتخفيف كقوله تعالى عبس وتولى ان جاءه الاعمى وكقوله
تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا اي ولان المساجد لله على
ان اللام متعلقة بلا تدعوا فاضمر كان من ان كنت للاختصار
فزيد ما عوضا عنه فادغم النون في الميم وانتقل الضمير المتصل في
كنت الى المنفصل فصار اما انت منطلقا انطلقت واذا عرفت
هذا **فاعلم** ان اما الاولى متضمنة بمعنى الشرط واما الثانية للشرط
اتفاقا واما الثالثة ليست للشرط ولا متضمنة اياه على الاصح
وان ذهب الى التضمن شرذمة من الكوفيين وفي الاولى
اختلاف بين الزمخشري وابن الحاجب فمذهب ابن الحاجب
الى انها للشرط كان ولو ومذهب الزمخشري انها متضمنة له واكثر
النحاة مائل الى هذا المذهب هكذا قيل لكن يمكن ان يكون النزاع
بينهما لفظيا لا حقيقيا لانه يجوز ان يكون مراد ابن الحاجب
باما اما الثانية التي اصلها ان ما ومراد الزمخشري باما اما الاولى
المفردة المتضمنة لمعنى الشرط لا الثانية فح لا نزاع بينهما في الحقيقة
بل في اللفظ فليتأمل فانه دقيق عليه واستعمال اما المفردة
على وجهين اما التفصيل ما اجمله المتكلم نحو انا اود واقطع اما
من اوده فالعالم واما من اقلاه فالجاهل ونحو جاءني القوم اي جميعهم اي بعضها
واما زيد فاكرمته واما بكر فاهنته واما بشر فاعرضت عنه
وهذا التفصيل على طريق الاستيناف وهو ما وقع جوابا
لسؤال مقدر يعني لما قال المتكلم جاءني القوم فكان قائلا

Copyright © King Saud University